

## تفسير السمعاني

@ 97 ( ^ ) يخرسون ( 20 ) أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون ( 21 ) بل قالوا  
إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون ( 22 ) وكذلك ما أرسلنا من قبلك في  
قرية من ( \* \* \* \* \* )  
بالقبول ، فأرادوا أن يدفعوا القبول من أنفسهم بهذا القول ، كما أن في الآية الأخرى  
أرادوا أن يدفعوا الأمر بالإنفاق عن أنفسهم بما قالوه ، والقول على هذا القصد غير صحيح .

والوجه الثاني : أن معنى قوله : ( ^ ما لهم بذلك من علم ) أي : ما لهم في هذا القول  
من عذر . .  
وقوله : ( ^ إن هم غلا يخرسون ) أي : يطلبون ما لا يكون من طلب العذر بهذا الكلام ، حكاة  
النحاس ، والأول ذكره الفراء والزجاج وغيرهما . .  
قوله تعالى : ( ^ أم أتيناهم كتابا من قبله ) أي : بما زعموا ان الملائكة خلقوا إناثا  
. .

وقوله : ( ^ فهم به مستمسكون ) أي : مستمسكون ، وهذا على طريق الإنكار أيضا . .  
قوله تعالى : ( ^ بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة ) وقرئ : ' إمة ' بكسر الألف  
فقوله : ( ^ على أمة ) أي : على ملة ودين ، قال الشاعر :  
( حلفت فلم أترك لنفسك ريبة % وهل يأثم ذو أمة وهو طائع ) .  
أي : ذو ملة . .  
وأما الإمة بكسر الألف فهي بمعنى الطريقة ، قال الشاعر :  
( ثم بعد الفلاح والملك وإلامة % وارتهم هناك القبور ) .  
فقوله : والإمة يعني : الطريقة الحسنة . .  
وقوله : ( ^ وإنا على آثارهم مهتدون ) أي : متبعون . .  
قوله تعالى : ( ^ وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها )